واذا يرى شخص ضيف مقبلاً * متسر بل اثواب بخل مغبر
اومى الى الكوماء هذا طالق * نحرتني الاعداء ان لم انحر

قال شاعر بني تميم

اذا لبسوا عمائمهم طووها * على كرم وان سفروا اناروا
يبيع ويشترى لهم سواهم * ولكن بالطعان هم تجار
اذا ما كنت جار بني تميم * فانت لاكرم الثقلين جار

وقالت امراة من بني نمير وقد حضرتها الوفاة واهلها مجمعون من الذى يقول

لعمرى ما رماح بني نمير * بطائشة الصدور ولا قصار

قالوا زياد الاعجم قالت اشهد كم ان له الثلث من مالى وكان مالا كثيرا وانشد رجل على رجل هو افصح اهل زمانه اذا حدث واحسنهم استماعا اذا احدث وامسكهم عن الملاحات اذا خولف يعطى صديقه النافلة ولا يساله الفريضة له نفس عن الفحشاء محصورة وعلى المعالى مقصورة كالذهب الابريز الذى يعز كل اوان والشمس المنيرة التى لا تخفى بكل مكان هو النجم المضئ للحيران والبارد العذب للظمآن

وقال الحسن بن هانى

اذا نحن اثنينا عليك بصالح * فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذى نعنى

وله فى الفضل بن الربيع

لقد نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تاسوا كلما جرحا

قال زياد الاعجم فى محمد بن القاسم الثقفى

ان المنابر اصبحت مختالة * بمحمد بن القاسم بن محمد
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة * يا قرب سورة سودد من مولد

ومن بديع مدح المتنبى

ليت المدائح تستوفى مناقبه * فما كليب واهل الاعصر الاول

خذ ماتراه

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لسانا قائلا فقل

ومدح ابو العتاهية عمرو بن العلا فاعطاه سبعين الفا وخلع عليه خلعا سنية حتى انه لم يستطع ان يقوم فغار الشعراء منه فجمعهم وقال يا لله العجب ما اشد حسدكم لبعضكم البعض ان احدكم ياتينا ليمدحنا فيتغزل فى قصيدته بخمسين بيتا حتى يذهب رونق شعره فما يبلغنا وقد نسب ابو العتاهية بابيات يسيرة ثم قال

انى امنت من الزمان وصرفه * لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله * جعلوا له حر الوجوه نعالا
ان المطايا تشتكيك لانها * قطعت اليك سباسبا ورمالا

ووفد ابو نواس على الخصيب بمصر فاذن له وعنده الشعراء فانشد الشعراء اشعارهم فلما فرغوا قال ابو نواس انشد ايها الامير قصيدة هى كعصى موسى تلقف كلما صنعوا قال انشد فانشد قصيدته التى منها

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا * فاى فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشترى حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدائرات تدور
وما فاته جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير

فاهتز الخصيب لها طربا وامر له بالف دينار ووصيفا ووصيفة وحكى ان ابا دلف سار يوما مع اخيه معقل فراى امراتين يتماشيان فقالت احداهما للاخرى هذا ابو دلف قالت نعم الذى يقول فيه الشاعر

انما الدنيا ابو دلف * بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف * ولت الدنيا على اثره

فبكى ابو دلف حتى جرت دموعه فقال معقل ما لك يا اخى تبكى قال لانى لم اقض حق الذى قال هذا قال اولم تعطه مائة الف درهم قال والله ما فى نفسى حسرة الا لكونى لم اعطه مائة الف دينار ويقال هذه المدحة فاين المنحة بيت

Copyright © King Saud University